

لسان العرب

(ضحل) الضَّحْلُ القريبُ القَعْرُ والضَّحْلُ الماءُ الرقيقُ على وجه الأرض ليس له عَمَقٌ وقيل هو كالمضَّحَّاحِ إِلاَّ أَنَّ الضَّحَّاحَ ضاحٌ أعمُّ منه لأنَّه فيما قالوا أَوْ كَثُرَ وقيل الضَّحْلُ الماء القليل يكون في العين والبرئ والجُمَّة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغَدِيرِ ونحوه أَنشد ابن بري لابن مقبل وأَطْهَرَ في غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عَلاَجِيمٌ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَّحُضِحٌ والعُلَّاجُومُ هنا الماء الكثير والجمع أَضْحالٌ وضَّحُولٌ الجوهري الضَّحْلُ الماء القليل ومنه أَتَّانُ الضَّحْلُ لأنَّه لا يَغْمُرُها لِقِلَّتِهِ قال الأزهري أَتَّانُ الضَّحْلُ الصَّخْرَةُ بعضها غَمَرَهُ الماءُ وبعضها ظاهر قال شمر وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إِذا رَقَّ ماؤه فذهب وفي الحديث في كتابه لأَكْيَدِرُ دومةَ ولنا الضَّاحِيَةُ من الضَّحْلُ هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضَّحْلُ ويروى الضاحية من البَعْلُ والمَضْحَلُ مكانٌ يَقلُّ فيه الماء من الضَّحْلُ وبه يُشَبِّههُ السَّرابُ قال ابن سيده المَضْحَلُ مكان الضَّحْلُ قال العَجَّاجُ حَسِبْتُ يوماً غَيْرَ قَرٍّ شامِلاً يَنْسُجُ غُدْراناً على مَضاحِلا .

(* قوله « حسبت » هكذا في المحكم وفي التكملة كأن) .

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُرِ وضَحَلَّتِ الغُدُرُ قَلَّتْ ماؤها ويقال إِنََّّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أَي قليل وما أَضْحَلَّ خَيْرَكَ أَي ما أَقَلَّتْه واضْمَحَلَّتْ السحابُ تَقَشَّعَ واضْمَحَلَّتْ الشَّيْءُ أَي ذهب وفي لغة الكلابيين امضَحَلَّتْ بتقديم الميم حكاها أَبو

زيد